المجلد: (الثامن).
العدد: (السادس عشر) أكتوبر (2022).

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث و الدراسات التربوية والنفسية (IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).

ورقة بحثية بعنوان.

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي بالسعودية.

إعداد: م. محمد بن سعيد أل سحيم.

صاحب ومدير عام مؤسسة أل سحيم للتجارة والمقاولات والخدمات العقارية.

مقدمة إلى:

المؤتمر الدولي الثاني عشر لأكاديمية رواد التميز، تحت بعنوان:

(التربية الوجدانية والأخلاقية وتطبيقاتها التربوية على ضوء التحول الرقمي).

تحت شعار: (معًا لتكوين طالب ذي شخصية سوية).

والمنعقدة بالقاعة الرئيسية للأكاديمية، وعبر القاعات الصوتية لبرنامج الزووم، أيام (السبت- الأثنين) ٢٤-٢٦ ذو الحجة ١٤٤٣هـ، الموافق ٢٣-٢٥ يوليو٢٠٢٢م.

ملخص الدراسة.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالسعودية، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على الاتجاه نحو الانعزالية والحياة الافتراضية وعدم الاكتراث بالواقع، **وأوصت** الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة الاستفادة من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية (مواقع التواصل الاجتماعي- القيم الجمالية- القيم الأخلاقية).

.Study summary

The study aimed to: Identify the role of social networking sites in developing moral values among students of pre-university education in Saudi Arabia. The study used :the descriptive analytical approach, **and the study reached many results, including**

Social networking sites are working towards isolationism, virtual life and indifference to reality, and the study recommended several recommendations, including: .The need to take advantage of the positives of social networking sites

.(**Keywords** (social networking sites - aesthetic values - moral values

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي بالسعودية.

مقدمة:

نال التعليم اهتمامًا كبيرًا منذ أنشئت المملكة العربية السعودية، واستمر هذا الاهتمام إلى السنوات الحاضرة، ومن مؤشرات هذا الاهتمام ما يخصص للتعليم من مخصصات من ميزانية الدولة، وقد شهد التعليم في السعودية في بداياته تطورًا يندر مثيله في العالم، من ناحية الانتشار واستيعاب الطلاب والطالبات ومجانية التعليم والتشجيع على الالتحاق به.

إلا أنه مع مرور الوقت بدأت تظهر مشكلات في النظام التعليمي، مثل تدني تحصيل الطلاب بحصول نسب كبيرة منهم على تقديرات منخفضة في الرياضيات واللغة الإنجليزية واللغة العربية، حيث يشير ذلك إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه الطلاب أثناء تعليمهم تلك المواد، وبدأت بوادر القصور والخلل في ذلك النظام عن مواكبة المستجدات وتلبية الاحتياجات لتنموية في المملكة العربية السعودية وفي العالم (عبد الله، ٢٠١٤: ٦٥).

ومع ظهور المؤشرات على تدني أداء النظام التربوي نادى كثير من المتخصصين بضرورة العمل على تطوير هذا النظام، وطرح مشروعات تربوية تطويرية تمكن التعليم في السعودية من منافسة الأنظمة التعليمية في بقية دول العالم، وقد لاقت هذه الدعوات استجابة من القيادة السياسية فصار تطوير التعليم مشروعًا وطنيًا.

وقد حرصت المملكة على تطوير تعليمها وتحديثه باستمرار؛ لكي يستطيع مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات، ومنها إطلاق المملكة العربية السعودية لرؤية ٢٠٣٠ لتكون منهجًا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وانسجامًا مع هذه الرؤية، تمت إعادة هيكلة بعض الوزارات ومنها وزارة التعليم بما يتوافق مع متطلبات هذه المرحلة، ويحقق الكفاءة والفاعلية في ممارسة مهامها واختصاصاتها على أكمل وجه، وللتعامل مع هذه المتغيرات والتحديات التي تعيشها المملكة لابد من وجود رؤية مستقبلية لتطوير التعليم تقوم على منهجية علمية عصرية واضحة (إبراهيم، ٢٠١٤: ٤٦).

يشهد العالم نوعًا من التواصل الاجتماعي بيم البشر في مجتمع إلكتروني افتراضي، حيث ألغيت الحدود والمسافات بين الأفراد في جميع الشعوب وامتزجت بين الثقافات، كما شهدت الحياة المعاصرة تغيرات جذرية وشاملة وتكنولوجيا متسارعة في مجال الاتصالات، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث فتحت آفاقًا جديدة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأصبحت من السمات العصرية في كافة المجتمعات.

ينتشر توظيف أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أشكالها في جميع البيوت والمؤسسات العامة والخاصة، وما عاد يخفى على أحد هذا الحجم الهائل من الانتشار سواء على المستوى المحلي أو العالمي هذا الحجم الهائل من الانتشار سواء على المستوى الحلي أو العالمي.

إن التطور الكبير في فاعلية أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أفقد المسافة الشاسعة معناها، وأدخل العالم في عصر السرعة؛ فأصبح باستطاعة الأفراد حمل تلك الأدوات والتنقل بها، وتوظيفها بفاعلية في مناحي الحياة جميعها.

حظيت شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة بانتشار كبير على الصعيد العالمي، وبات بعضها من أكثر المواقع زيارة في العالم كشبكات الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter واليوتيوب YouTube وغيره؛ حتى تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع رغبة في التغيير والوصول بالمجتمع إلى الرقي والتقدم ((Millan, 2013: 176.

وهذه المواقع عبارة عن صفحات على الشبكة الولية للمعلومات يخصص بعضها للإعلان عن اسلع والخدمات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها إمكانية النشر للكتاب والزوار، وكتابة الردود على الموضوعات المنشورة، وإعطاء فرصة للنقاش بين المتصفحين، وتسعى هذه الشبكات لربط مستخدميها بعلاقات تفاعلية واهتمامات مشتركة حيث يتوفر بها كمًا كبيرًا من الأبحاث والمعلومات التي تهم الطلاب، فهناك شبكة مجتمع بين أصدقاء الدراسة، وأخرى أصدقاء العمل؛ فهي ليست شبكة تسلية فقط، وإنما هناك دوافع أخرى للإقبال عليها بحثية ومهنية واجتماعية وسياسية (بكير، ٢٠١٧: ٢٤).

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي إحدى أهم أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي أثرت وبشكل كبير في قطاع التعليم، وقد أشارت العديد من الدراسات، مثل: (المنصور، ٢٠١٢ والقصار، ٢٠١٤ وعواج، ٢٠١٦ وحمادنة وشواهين، ٢٠١٧) إلى تأثر قطاع التعليم بشكل كبير بوسائل التواصل الاجتماعي.

فقد هيئت وسائل التواصل الاجتماعي لكل من المعلمين والطلبة الحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الآراء والأفكار، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة للجميع، وفتح مجال الحرية والديمقراطية في التعليم، وتحقيق التعلم مدى الحياة، ومراعاة الفروق الفردية، إضافة إلى الميزات والخدمات التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو، كل ذلك ساهم في رفع مستوى المخرجات التربوية بجهد أقل ونوعية أفضل.

إن الدعوات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بكافة أشكالها في الأنظمة التربوية واعتبارها أولوية من أولويات النظام التربوي، يقرض على العاملين في قطاع التربية والتعليم بشكل عام وعلى المعلمين بشكل خاص أن يطوروا من أساليبهم لمواكبة هذا التقدم، وركزت تلك الدعوات على ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بهدف زيادة التحصيل والمعرفة لدى الطلبة في مستوياتهم جميعها (الشديفات، والزبون، ٢٠١٨: ٨١).

والتكنولوجيا ضرورية لتعليم وتعلم الرياضيات المدرسية، ومفيدة في تعزيز المتعلم، وهو ما أكد عليه المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (National Council of Teachers of mathematics) باعتبار التكنولوجي أحد مبادئ الرياضيات المدرسية (NCTM, 2000).

تتنوع وسائل التواصل الاجتماعي وتتطور، ورغم هذا التطور إلا أن بعضها لايزال يحافظ على استخدامه من قبل أفراد المجتمع، ففي وقت سابق احتل البريد الإلكتروني (E-mail) الصدارة كأشهر وأسرع وأرخص الطرق لتبادل المعلومات حول العالم (علي، وعبد الخالق، ٢٠٠٧: ٣٠١)، وكان له تأثير إيجابي على تعلم الطلبة وقد استفاد منه كل من المعلم والطالب؛ فقد تمكن الطلبة من البقاء في مهمة تعاونية داخل وخارج المدرسة (Khalaf, 2017: 235). إن الميزات التي تمتع بها البريد الإلكتروني لم تمنع وجود سلبيات له، ومن أبرز هذه السلبيات أن سرعة الوصول الرسائل الإلكترونية كان يتوقف عل خلو طريق الرسالة أو ازدحامه بالمراسلات (عبد الخالق، ٢٠٠٧: ٣٠١).

ولا شك أن المبادئ والقواعد والسلوكيات التي يتربى عليها الإنسان منذ نعومة أظافره، والتي تمثل القيم التي يكتسبها من بيئته التي ينشأ فيها هي من أهم القضايا لما يحدث بها من تغيرات ومستجدات منذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وانتشارها ولاسيما مع تنامي واتساع موجات العولمة وما رافقها من تطورات مذهلة في المجالات المعلوماتية والمعرفية، وكذلك ما تبعه من تأثير وتغيرات متنامية في النشيج الاجتماعي والثقافي (الزيود، ٢٠١١: ١١).

وقد أكدت العديد من الدراسات على الآثار الإيجابية والسلبية بمواقع التواصل الاجتماعي، مثل دراسة أبو راجوح (٢٠٢١)، ودراسة خديجة (٢٠١٤)، ودراس قلبظ (٢٠١٨)، ودراسة Lordache and lamanauskas(2013)، ودراسة Rajeev and Jobilal (2015).

إن القيم الجمالية ليست غاية وإنما وسيلة بناء الشخصية وتكاملها؛ فهي وسيلة بناء أخلاق؛ لأن التحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الأفراد فلا تنافر ولا أحقاد، فيكون السلام الاجتماعي في أجمل معانيه، ولا صراع ولا أنانية، فيكون التكامل الاجتماعي في أجمل صوره (ربيع، ١٩٩٢: ٣٨).

وتظهر أهمية الأخلاق في ترشيد السلوك الإنساني في كونه يرتبط بالضرورة بالعلاقات مع الآخرين، وأن كل طرف من أطراف هذه العلاقات يسعى نحو تعظيم منفعته؛ لما قد يحدث تعارضًا بين هذه المنافع، وعدم وجود ضوابط أخلاقية قد يؤدي إلى الإضرار بأطراف العلاقة بالآخرين؛ لما قد يلزم معه وجود موازين تعمل على تحقيق التوازن بين المصالح المتعارضة من أجل خير الجميع وسعادتهم وهذه الموازين هي القيم الأخلاقية (عمر، ٢٠٠٠: ٥).

وقد أكدت العديد من الدراسات على ضرورة تنمية القيم الجمالية والأخلاقية؛ لما لها من بالغ الأثر في تكوين الشخصية السوية، مثل: دراسة رباب الجمال (٢٠١٣)، ودراسة نجلاء عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩).

وأصبح تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية قضية ملحة وشاغلة يوميًا، وأن التعليم هو قضية كل فرد وكل أسرة، وهو مطلب مجتمعي ملح ويقع في مقدمة أولويات خارطة التنمية المستدامة، ويحتل حيزًا كبيرًا في الخطاب السياسي الرسمي، وفي برامج العمل الحكومية.

وكذلك في برامج وأنشطة المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، وتجمع كافة الرؤى على أن التعليم هو الأداة الأساسية لاستثمار الموارد البشرية التي أصبحت تمثل العنصر الرئيس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعليم ما قبل الجامعي، مثل: دراسة عبد الحكيم الصوافي (٢٠١٥)، ودراسة العادلي (٢٠١٧)، ودراسة الكحكي (٢٠٢٠)، ودراسة (٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة: تواجه المجتمعات العربية والإسلامية بصفة عامة، والمجتمع السعودي بصفة خاصة تحديات متعددة أبرزها وأهمها التداعيات السلبية للثورة التكنولوجية وتأثيرها على القيم الأخلاقية والجمالية، وتتجه لهذه الثورة التكنولوجية تزايد الانفتاح على العالم، وأظهرت قيم وأخلاقيات جديدة غير مرغوب فيها، وينبثق عن التساؤل الرئيس التالي: **ما الدور الذي تلعبه وسائل الواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعي بالسعودية؟** وينبثق عن التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مفهوم القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي؟
2. ما مدى تأثير القيم الجمالية والأخلاقية بمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب مرحبة ما قبل التعليم الجامعي؟
3. ما الإيجابيات والسلبيات بمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي؟
4. ما الحلول والمقترحات لحل سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى: التعرف على الواقع الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي، وكذلك التعرف على السلبيات والإيجابيات بمواقع التواصل الاجتماعي، ووضع الحلول والتصورات المقترحة لتلك السلبيات.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في طبيعة موضوع يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالقيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

1. تهتم الدراسة الحالية بمرحلة عمرية في بداية ريعان شبابها.
2. تهتم الدراسة بالاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
3. تهتم الدراسة بتوعية المؤسسات التعليمية والأسرة بتعزيز القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

مصطلحات الدراسة: سوف يتم تناول المصطلحات اصطلاحيًا وإجرائيًا:

1. **مواقع التواصل الاجتماعي:** تم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع افتراضية تم إنشاؤها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء في الأنشطة والاهتمامات الفكرية وغيرها، وتوفير هذه الخدمات ميزات في الرسائل الفورية، ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وملفات وفيديو (محمود ٢٠١٦: ٣٧).

وتم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أيضًا بأنها الترابط الشبكي أو التواصل مع عدد كبير من الأفراد من خلال مواقع وخدمات إلكترونية توفر سرعة توفير المعلومات على نطاق واسع، وهذه المواقع تتزامن وتتفاعل مع الفرد أثناء إمداده بتلك المعلومات مع من هم في نطاق الشبكة، وبهذا يكون التواصل الاجتماعي أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر الإنترنت (إبراهيم، ٢٠١٤: ٥٧).

والتعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع افتراضية تنتج شبكات اجتماعية تساعد على التواصل بين المستخدمين في أي وقت وفي أي مكان في العالم يتبادل الأفراد من خلالها الأخبار بصورة سريعة مستخدمين الصور والفيديوهات والملفات المختلفة في عرض آرائهم، وقد تنمي هذه المواقع لديهم القيم الإيجابية.

2. **القيم:** تم تعريف القيم بأنها: مفاهيم أو تصورات للمرغوب تتعلق بضرب من ضروب السلوك أو غاية من الغايات تسمو أو تعلو على المواقف النوعية، ويمكن ترتيبها على حسب أهميتها النسبية (تهامي، ٢٠١٥: ٢٣٤).

وتم تعريف القيم بأنها: الاحكام التي يصدرها الفرد بالتفصيل أو عدم التفصيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء القيمة لهذه الموضوعات أو الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد ومعارفه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه (البكار، ٢٠١٧: ٦٧).

ويمكن تعريف القيم إجرائيًا بأنها: معيار ذو قيمة تتفق مع ثقافة وطبيعة المجتمع المصري، تتضمن مجموعة الصفات والسلوكيات والعادات الاجتماعية التي تكون الشخصية واجعلها قادرة على التعامل الحر مع المجتمع، وذلك بالرجوع إلى العقيدة الدينية والخبرة الشخصية والثقافة الاجتماعية حيث يتحدد المرغوب عنه من السلوك.

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة في:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على التعرف على الواقع الحالي لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
2. **الحدود البشرية:** طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
3. **الحدود المنهجية:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

الدراسات السابقة: قامت الراسة الحالية بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوعها، وتم تقسيمها لثلاثة محاور:

أ) **المحور الأول:** اهتمت دراساته بمواقع التواصل الاجتماعي.

ب) **المحور الثاني:** اهتمت دراساته بالقيم الجمالية والأخلاقية.

ج) المحور الثالث: اهتمت دراساته بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي.

وفيما يلي عرض لدراسات كل محور من المحاور الثلاثة على حدة.

أ) المحور الأول: اهتمت دراساته بمواقع التواصل الاجتماعي.

1. **دراسة: أبو راجوح (٢٠٢١): بعنوان «شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية».**

هدفت الدراسة إلى: توضيح أدوار مواقع التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية، وتوضيح قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه السلوك التعليمي لدى الطلبة في الجامعة، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي,

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها: أن مواقع التواصل الاجتماعي قد لعبت دورًا بارزًا في تحدي الحياة وتقاليدها، وكذلك في تحدي العقول، فارتبط بها الطلاب وربطوها بواقعهم، **وأوصت الدراسة:** بضرورة الاستفادة من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي ومعالجة السلبيات الناتجة عن استخدامها، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي،

وتختلف معها في: المرحلة الدراسية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثيرها على الجانب الأخلاقي للطلاب.

2. **دراسة: إبراهيم (٢٠١٤): بعنوان: «واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات مصر». هدفت الدراسة إلى:** التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية بالجامعات، وأهم طرق الاستخدام ومتطلباته، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

إقبال عدد كبير من الطلاب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واحترام القوانين وال الموضوعة للاستخدام الآمن، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي، **وتختلف معها في:** المرحلة الدراسية، وكذلك اهتمام الدراسة الحالية بالقيم الجمالية والأخلاقية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على التصور المقترح لكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3. **دراسة: قلبض (٢٠١٨): بعنوان «استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال- جامعة محمد حيضر بسكرة». هدفت الدراسة إلى:** إلقاء الضوء على مدى استخدام طلبة الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة محمد خيصر بسكرة لموقع الفيسبوك لأغراض التعلم، إلى جانب التعرف على مختلف الأساليب التي يتبعها الطالب من أجل تحقيق التعلم، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التعليمي، **واستخدمت الدراسة:** الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

رغبة الطلاب الكبيرة في التعلم عن طريق الفيسبوك، **وأوصت** الدراسة بضرورة الاهتمام والتنوع في طرق استخدام الفيسبوك في التعلم، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي، **وتختلف معها في** المرحلة الدراسية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه

الدراسة في التعرف على أساليب وآليات الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.

4. **دراسة Lordache and lamanauskas(2013): بعنوان «دور استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في التصورات والآراء العامة لطلاب الجامعات الرومانية». هدفت الدراسة إلى:** التعرف على استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل المفاهيم السياسية والرأي العام لدى الشباب، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي التي يحرص طلاب الجامعات الرومانية على استخدامها هي الفيسبوك ثم اليوتيوب ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية، وتوجيه الرأي العام الطلابي، **وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:** استغلال الجوانب الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي، **وتختلف معها في** المرحلة الدراسية وفي اهتمام الدراسة الحالية بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي أخلاقيًا وجماليًا على طلاب مرحلة ما قبل الجامعة، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

5. **دراسة Rajeev and Jobilal (2015): بعنوان «آثار وسائل الإعلام الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية». هدفت الدراسة إلى:** الكشف عن تأثير الهواتف المحمولة بين الشباب واستخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية إضافة إلى دورها في الحصول على معلومات جديدة، وتكيل الآراء والأفكار المتعلقة بمختلف القضايا، وتحليل الآثار الإيجابية والسلبية للهواتف المحمولة بين المبحوثين، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت الدراسة** الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أن مواقع التواصل الاجتماعي لها آثار على العلاقات الاجتماعية وجوانب التنمية، ووجود آثار إيجابية وأخرى سلبية للهواتف المحملة بين الشباب، **وأوصت** الدراسة بعمل برامج توعية للسيطرة على الآثار

السلبية الناتجة عن هذه المواقع بين المراهقين، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي، **وتختلف معها في:** المرحلة الدراسية، وأن الدراسة الحالية تهتم بالتأثير على الجانب الأخلاقي والجمالي لمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

ب) المحور الثاني: اهتمت دراسات بالقيم الجمالية والأخلاقية.

1. **دراسة رباب الجمال (٢٠١٣): بعنوان «أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي». هدفت الدراسة إلى:** الكشف عن أصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي والأخلاقي لدى الشباب السعودي بهدف الوصول إلى آلية لتعزيز نسق القيم الأخلاقية، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت الدراسة** الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

ارتفاع معدل استخدام الإنترنت لدى الشباب، وانخفاض معدل الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي، **وأوصت** الدراسة بضرورة الاستفادة من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي والقيم الجمالية والأخلاقية، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بالقيم الجمالية لدى طلاب مرحلة ما قبل الجامعة، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة إثراء وتأصيل الإطار النظري لها.

2. **دراسة:عبد الرحمن، وآخرون (٢٠١٩): بعنوان «التربية الجمالية وماهيتها وأهدافها وخصائصها». هدفت الدراسة إلى:** توضيح مفهوم التربية الجمالية وتحديد أهدافها وخصائصها لدى طلاب كليات التربية، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

تعمل التربية الجمالية على تهذيب سلوك الطالب؛ وذلك لأنها ترتبط بالجانب الأخلاقي فتكون لدى الطالب اتجاهات نحو حب الخير واستنفار الشر، **وأوصت الدراسة:** بالعديد من التوصيات، منها: إقامة شبكة

معلوماتية تمد الطلاب بمصادر المعلومات عن التربية الجمالية، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في** اهتمام كل منهما بالقيم الجمالية، **وتختلف معها في:** المرحلة الدراسية وفي اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في تأصيل وإثراء الإطار النظري لها.

3. **دراسة: العتيبي (٢٠١٦): بعنوان «القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت». هدفت الدراسة إلى:** الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة أداة تحليل نحتوى كتاب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أن القيم الدينية المتضمنة في كتاب السراج المنير قد تكررت (٥٦٤) مرة في جميع المراحل، وقد توزعت على سبع قيم فرعية وأن قيمة طاعة الله ورسوله ذات أهمية كبري؛ حيث جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٢٨,٧٪ ثم جاء بعدها قيمتي توحيد الله وشكره، **وأوصت الدراسة:** بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة الاهتمام بالقيم السلوكية الذاتية ووضع منظومة قيم خاصة فيها حتى تصبح سلوكًا ممارسًا في حياة المتعلمين، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بالقيم الأخلاقية، **وتختلف معها في** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على أهمية القيم الأخلاقية.

4. **دراسة: الزيد (٢٠١٧): بعنوان «تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة المحافظة عليها». هدفت الدراسة إلى:** بيان تأثير المتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية ودور الدعوة الإسلامية في مواجهتها، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

تفوق الذكور على الإناث في رؤيتهم لتأثير المتغيرات المجتمعية والقيم الأخلاقية ودور الدعوة في مواجهتها،

وأوصت الدراسة: بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة التوعية بأبرز التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المجتمع وآليات مواجهتها عن طريق البرامج والدورات التدريبية والوسائل الإعلامية المرئية والمقروءة، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بالقيم الأخلاقية، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها وتصنيفها.

5. **دراسة: Warburton (2007): بعنوان «التربية الجمالية علم وفن». هدفت الدراسة إلى:** إيداع منهج دراسي تعليمي جمالي في مستوى المدرسة الثانوية، وتوضيح أهمية هذا المنهج الخاص بالتربية الجمالية والذي يلهم ويحفز ويبعث على التحدي ويوقظ المشاعر، **واستخدمت الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أهمية الحاجة للتربية الجمالية، ولكنها للأسف في المنهج الدراسي، ولم تنل الأهمية التي تستحقها، **وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، منها:** ضرورة تفعيل ونشر ثقافة التربية الجمالية وأساليبها، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بالتربية الجمالية، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على مفهوم التربية الجمالية وأهميتها.

ج) المحور الثالث: اهتمت دراساته بمرحلة ما قبل التعليم الجامعي.

١. **دراسة: العادلي (٢٠١٧): بعنوان «تحسين أداء المعلم للتعليم ما قبل الجامعي لتنمية الابتكار كمدخل لجودة التعليم، مشروع مقترح». هدفت الدراسة إلى:** تنمية الابتكار لدى المعلم من خلال تحسين جودة أدائه في توصيل المادة العلمية الثقافية أو الفنية للمتعلم في التعليم قبل الجامعي، **واستخدمت الدراسة:** المنهج التجريبي، **واستخدمت الدراسة** بطاقة ملاحظة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المعلمين في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة تدريب الطلاب على كيفية استخدام التكنولوجيا لخدمة المادة الدراسية من خلال وسائل الإعلام والمعلمين، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بالتعليم قبل الجامعي، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والجمالية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على خصائص نمو طلاب مرحلة التعليم قبل الجامعي.

٣. **دراسة: الصوافي (٢٠١٥): بعنوان «وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظات شمال الشرقية بسلطنة عمان» هدفت الدراسة إلى:** معرفة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبين كل من المتغيرات الآتية (الصف الدراسي- الجنس- المستوى التحصيلي- عدد الساعات- نوعية الوسيلة الأكثر ارتيادًا والغرض من الموقع) لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية، **واستخدمت الدراسة المنهج:** الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس والتحصيل في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، **وأوصت الدراسة:** بضرورة إعادة توعية الطلبة بشأن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام ودورها الفاعل في هذا الوقت، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم ما قبل الجامعي، **وتختلف عنها في:** اهتمام الدراسة الحالية بتأثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والجمالية لدى طلاب مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في تأصيل وإثراء الإطار النظري لها.

٤. **دراسة: الثبيت (٢٠٢٠):** بعنوان «**دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية**». **هدفت الدراسة إلى:** تحليل تطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:** الانتشار القوي للتعليم التقليدي والقلق والانزعاج الذي يحدثه التغيير، **وأوصت** الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة توفير البيئة التربوية الداعمة

والمشجعة للمعلمين والمعلمات على استخدام **إستراتيجيات** التعلم النشط، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في** اهتمام كل منهما بمرحلة التعليم قبل الجامعي، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والجمالية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في إثراء وتأصيل الإطار النظري لها.

٥. **دراسة:الكحكي (٢٠٢٠):** بعنوان «رؤية مقترحة لتمويل التعليم قبل الجامعي في مصر». **هدفت** الدراسة إلى: التعرف على الإطار المفاهيمي لتمويل التعليم، والتعرف على مصادر تمويل التعليم قبل الجامعي في مصر، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أن مؤسسات المجتمع المدني قادرة على أن تساهم في إصلاح التعليم المصري كمساهم وكرقيب وكشارك لأجهزة الدولة المعنية بذلك في إطار من الود والاحترام المتبادل، **وأوصت** الدراسة بالعديد من التوصيات، منها: ضرورة توفير المناخ الذي يساعد على تحقيق العدالة التعليمية، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في:** اهتمام كل منهما بالتعليم ما قبل الجامعي، **وتختلف معها في:** اهتمام الدراسة الحالية بمواقع التواصل الاجتماعي والقيم الأخلاقية والجمالية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في التعرف على أساليب تطوير التعليم قبل الجامعي.

٦. **دراسة (Alexandra Rankin Macgill 2007): بعنوان «استخدام الآباء والمراهقين الأمريكيين للإنترنت». هدفت الدراسة إلى:** الكشف عن مدى استخدام الآباء والمراهقين للإنترنت، **واستخدمت** الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، **واستخدمت** الدراسة: الاستبانة، **وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:**

أن الشباب أكثر استخدامًا للإنترنت من الآباء، وأن التكنولوجيا الحديثة تعمل على تسهيل أمور التعليم وتجعل الحياة الدراسية سهلة بالنسبة للطلاب، **وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات**، منها: ضرورة استفادة كل من الأبناء والآباء من التكنولوجيا الحديثة، **وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في** اهتمام كل منهما بمرحلة التعليم ما قبل الجامعي **وتختلف معها في** اهتمام الدراسة الحالية بالقيم الجمالية والأخلاقية، ويمكن للدراسة الحالية أن تستفيد من هذه الدراسة في تأصيل وإثراء الإطار

النظري لها.

التعليق على الدراسات السابقة: استخلصت الدراسة الحالية العديد من المؤشرات والدلائل من الدراسات السابقة، ويتم عرضها كالتالي:

1. **من حيث الموقع الجغرافي:** تباينت الدراسات فمنها دراسات عربية، مثل دراسة أبو راجوح (٢٠٢١) وتم إجراؤها في قطر، خديجة (٢٠١٤)، ودراسة نجلاء وآخرون (٢٠١٧) ودراسة العادلي (٢٠١٧)، ودراسة الكحكي (٢٠٢٠) وتم إجراؤها في جمهورية مصر العربية، ودراسة قلبض (٢٠١٨) تم إجراؤها في الجزائر، ودراسة رباب (٢٠١٣)، ودراسة الزيد (٢٠١٧)، ودراسة الثبيت (٢٠٢٠) وتم إجراؤها في المملكة العربية السعودية، ودراسة الصوفي (٢٠١٥) وتم إجراؤها في سلطنة عمان، ودراسة العتبي (٢٠١٦) وتم إجراؤها في الكويت وجميعها دراسات عربية.

ودراسة (Lordache and lamanauskas2013) وتم إجراؤها في رومانيا، ودراسة Rajeev and Jo-bilal (2015) ودراسة (Warburton (2007 ودراسة (Alexandra Rankin Macgill (2007 وتم إجراؤها في الولايات المتحدة الأمريكية، وجميعها دراسات أجنبية.

2. **من حيث اختيار الموضوع:** اجتمعت معظم الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي، ما عدا دراسة العادلي (٢٠١٧) استخدمت المنهج التجريبي.
3. **من حيث العينة:** تباينت العينة التي تم اختيارها في الدراسات السابقة؛ حيث تم تطبيق الغالبية العظمة منها على الطلاب.
4. **أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة:** أسفرت نتائج الدراسات السابقة عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الجمالية والأخلاقية لدى طلاب مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
5. **مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** تحديد مشكلة الدراسة ومنهجها، والتعرف على أهم المراجع الحديثة وفي تأصيل وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية.

الإطار النظري: تم تقسيم الإطار النظري إلى ثلاثة محاور.

أ) **المحور الأول:** مواقع التواصل الاجتماعي (مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي).

1. **مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:** يعرف زاهر راضي (٢٠١٣: ٢٣) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها الطرق الجديدة في الاتصال بالبيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات.

وهي بيئة تسمح للأفراد أو المجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع. ويعرفها أجينزا وبويد (Aguenza & Paud, 2012: 48) بأنها اشتراك مجموعة من الأشخاص في مجموعات مختلفة الحجم والشكل كبيرة أو صغيرة، رسمية أو غير رسمية، مقصودة أو غير مقصودة.

وذلك من أجل نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها وتقديم صور المساعدة المختلفة، وإن استخدامها أصبح بدرجة كبيرة تربط بين الشعوب وتقوي العلاقات الشخصية والانخراط في الحياة المدنية والسياسية داخل المجتمع (Hamptonrt et al, 2011: 2). إن مواقع الشبكات الاجتماعية أدت إلى تغيير كبير في السلوك الاجتماعي ومن المهم استخدامها في أغراض تخدم مصالح البلدان النامية وينبغي أن تأخذ ذلك الصدارة في الاهتمام بها (Dase & sahoo, 2011: 228).

2. **نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي:** بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات مثل Classnate.com عام ١٩٩٥م لربط زملاء الدراسة وموقع Degrees.Com sic عام ١٩٩٧م وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخطية لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع والخدمات المشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن توفر الربح لمالكيها وتم إغلاقها (الشمايلة، وآخرون، ٢٠١٥: ٢٠٠).

ويشير إلى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطوير خدمات شبكة الإنترنت، وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، ويمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع- ماي سبيس- وهو الموقع الأمريكي المشهور، ثم موقع فيسبوك (رامي، ٢٠٠٣).

3. يمكن أن نقول أن هذه هي بمثابة المرحلة الأولى لنشأة شبكات التواصل، وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الإقبال المتزايد من قبل المستخدمين لمواقع الشبكات العالمية، ويتناسب ذلك مع تزايد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم (الشمايلة، وآخرون، ٢٠١٥: ٢٠٠).

حيث ظهرت بعد المحاولات الأخرى إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان مع بداية عام ٢٠٠٢م حيث ظهر موقع «فرندر Friendester» الذي حقق نجاحًا دفع «غوغل» إلى محاولة شرائه سنة ٢٠٠٣م، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ.

وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا «سكا يروك» تحقيق "Skyrocl" كمنصة للتدوين ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة ٢٠٠٧، وقد استطاع موقع «سكاي روك» تحقيق انتشار واسع ليصل في جانفي ٢٠٠٨ إلى المراكز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقًا لعدد المشتركين (رامي، ٢٠٠٣).

ومع بداية ٢٠٠٥م ظهر موقع «ماي سبيس» الأمريكي الشهير الذي تفوق على «غوغل» في عدد مشاهدات صفحاته، ويعتبر موقع «ماي سبيس» من أوائل الشبكات الاجتماعية، وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير «فيسبوك Facebook" والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع «ماي سبيس» حتى قام «فيسبوك» بشكل كبير، وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسة اللذوذ «ماس سبايس» عام ٢٠٠٨ أيضًا ظهرت عدة مواقع أخرى "Twitter" و "YouTube" لتستمر ظاهرة مواقع الشبكات الاجتماعية في التنوع والتطور (رامي، ٢٠٠٣).

4. **خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:** تتمتع شبكات التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص التي جعلتها تتميز عن بقية التطبيقات والمواقع في شبكة الإنترنت، ورغم تنوع هذه الخصائص من نوع إلى آخر إلا أنها تشترك في عدد كبير من الخصائص نذكرها كالتالي:

- **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية Profile page:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف إلى اسم، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ الميلاد والبلد والاهتمامات، والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات (المدني، ٢٠١٥: ٣٩٩).
- **المشاركة:** حيث تشجع المساهمات والتطبيقات من الأشخاص المهتمين (الدوري، ٢٠١٦: ٧).
- **الانفتاح:** إذ أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز، والقيام بتبادل المعلومات والآراء (الدوري، ٢٠١٦: ٧).
- **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **الأصدقاء/ العلاقات:** وهم بمثابة الأشخاص الذي يتعرف عليهم الشخص لغرض معين؛ حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى «صديق» على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء.
- **إرسال الرسائل:** تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال الرسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن (عبد المنعم، وآخرون، ٢٠١٨ : ٢٨٩-٢٩٠).
- **المجتمع/ المجموعات:** تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين الاهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة، ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتدى حوار مصغر، كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم Events ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وأعداد غير الحاضرين (زكي، ٢٠١٢).
- **الترابط:** عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة مع بعضها البعض عبر الوصلات والروابط التي توفرها (الدوري، ٢٠١٦: ٧).

5. **أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:** تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في الكثير من الأمور إذ تمنح الإنسان الفرصة للتعبير عن نفسه واهتماماته ومشاركة أفكاره ومشاعره مع من يشاطرونه الاهتمام والأفكار نفسها، حيث إن الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يمكنه العيش بمعزل عن البشرية، وتتيح إمكانية التواصل السريع مع الأشخاص الذين لا تسمح لهم الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع سواء كان ذلك لضيق الوقت أو لأسباب طارئة.

ولا يخفى على أحد مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي الحالية واعتمادها على تلقي المعلومات من قبل المستخدمين وثقافتهم الشعبية في التواصل مع الآخرين عبر شبكاتهم المتنوعة بالإضافة إلى طبيعة عرض المعلومة سواء من خلال الصورة، الصوت، الفيديو، أو أي وسلة أخرى من وسائل الوسائط المتعددة.

وهذا ما نمى شعبيتها في الآونة الأخيرة، حيث استطاعت التأثير على فئات متنوعة من مستخدميها واستطاعت أن تغطي أحداثًا كثيرة سواء مواقع التواصل الاجتماعية، التعليمية السياسية، الاقتصادية، أو أي مجالات أخرى.

6. **فوائد مواقع التواصل الاجتماعي: لا شك في أن مالك هذه الشبكات هو تجاري بحت، لكن بوسع المستخدم أن يحصل على الكثير من الفوائد من خلال استخدامه لهذه الشبكات، ومنها:**

- **إمكانية التعارف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة**، مثال أن يلتقي شخص يبحث عن عمل بوظيفة، كلقاء مبرمج مثلا بأحد المدراء في شركات البرمجة، وربما تجد شريكًا لك في عملك أو أفكارك.
- **بالإمكان استخدام هذه المواقع بشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري**، من خلال استخدام خاصية «الصفحات» "Page" التي تتوفر في معظم الشبكات، وتعتبر هذه الفائدة كبيرة للغاية لأنها مجانية وتوفر لك فرص الانتشار في كافة المناطق التي تغطيها الشبكة والتي عادة ما تكون واسعة الانتشار.
- **اكتساب المعارف الجدد والمتنوعين**، فكافة الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة به أو مواقع إلكترونية مختلفة، وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم تستطيع الاطلاع عليها. هذا يجعلك على اطلاع

دائم ومتنوع باهتمامات الأفراد الذين تربطهم بك علاقة معينة داخل الشبكة.

- **منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم** وآرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه (بن كران، ٢٠١٥: ١٦٣-١٦٤).

7. **دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، ومن بين أهم هذه العوامل:**

- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة.
- **الفراغ:** بعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها شبكات التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجه شبكة الفيسبوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء والملفات الصوتية يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد الوسائل لملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم (إبراهيم، ٢٠١٨: ٨٥-٨٦).
- **الفضول:** تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عالمًا افتراضيًا مليئًا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فشبكات التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.
- **التسويق أو البحث عن وظائف:** في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد لمجرد التعارف، بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها، كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة

ربط الاعمال بالعملاء، وأيضًا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها، فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان (إبراهيم، ٢٠١٨: ٨٧).

8. **التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:** بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي أضفت بعدًا إيجابيًا جديدًا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم هذه الآثار ما يلي:

- **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- **فرصة لتعزيز الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر بع عن ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **أكثر انفتاحًا على الآخر:** إن التواصل مع الغير، أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقًا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.
- **منبر للرأي والرأي الآخر:** إن من أهم خصائص التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية (الموسوي وآخرون، ٢٠١١: ٤٧).

9. **التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:** مثلما يوجد آثار إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضًا، فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك الآثار السلبية ما يلي:

- **يقلل من مهارات التواصل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر المواقع فإن سيقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع.
- **إضاعة الوقت:** حيث إنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين قد تكون جذابة جدًا لدرجة

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

تنسى معها الوقت.

- **الإدمان على مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعلها -بسبب الفراغ- أحد الأنشطة الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرًا صعبًا للغاية، وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- **ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث إن العولمة الثقافية من الآثار لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- **الصداقات قد تكون مبالغًا فيها أو طاغية في بعض الأحيان:** فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق؛ لأن الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورًا ففيه نوع من النفاق (معجم، ٢٠١٠: ١٢).

ب) **المحور الثاني:** القيم الجمالية والأخلاقية (أهمية القيم الجمالية- علاقة القيم الأخلاقية بالقيم الجمالية- مفهوم القيم الأخلاقية- أهداف القيم الأخلاقية- أهمية القيم الأخلاقية).

1. **مفهوم القيم الأخلاقية:** تعرف القيم الأخلاقية بأنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع (أحمد، ٢٠٠٤: ١١).
2. **أهداف القيم الأخلاقية:** تهدف القيم الأخلاقية إلى العديد من الأهداف، منها:

- **تقوية الإرادة:** المتتبع لكثير من القيم الأخلاقية يجدها تنمي في الفرد القيام بالأعمال العظيمة كبذل النفس في سبيل الله، وبذل المال وبسط الوجه، وإحسان الظن.. وغيرها مما يخالف طبيعة النفس البشرية، وحتى يؤدي ذلك فإنه يحتاج إلى إرادة قوية تغلب جانب البذل والعطاء على جانب الشح، فالالتزام بالقيم الأخلاقية يوصل إلى امتلاك الفرد لإرادة قوية تمنعه من فعل المنكرات، وتحثه على فعل الطاعات.
- **تحقيق الرقي للمجتمع:** بقاء الأمم وقوتها مرهون بما تملكه من رصيد أخلاقي وقيم المجتمع الأخلاقية لها دور فاعل في إيجاد مجتمع قوي ومتماسك، فمجتمع تسود فيه قيم مثل: (الإيمان بالله، والتقوى،

والصدق، والأمانة، والوفاء، والعدل، والإخاء، والشجاعة، والنظام، وتقدير الوقت، والإخلاص، والشورى، وطلب العلم، والنزاهة، وغيرها من القيم (الخلقية الفاضلة) ألا يكون مجتمعًا قويًا متماسكًا لأن ارتقاء الأمم والشعوب ملازم لارتقائها في سلم الأخلاق الفاضلة ومتناسل معه، وإن انهيار القوى المعنوية للأمم، والشعوب ملازم لانهيار أخلاقها ومتناسل معها (الميداني، ١٩٩٧: ٣٠).

- **إشاعة الأمن والسلام:** إشاعة الأمن والسلام على مستوى الفرد والمجتمع هدف من أهداف القيم الأخلاقية، فمجتمع تسيطر عليه تقوى الله قولاً وعملاً، ويمارس الحب لله، وللنفس، وللناس، ولكل ذات كبد رطبة، ويحافظ على مقدراته ومكتسباته، ويحترم أفراده بعضهم البعض، ويتعاونون فيما بينهم، فيكون مجتمعًا آمنًا سليمًا من الأمراض الاجتماعية، وهذا هو هدف القيم الأخلاقية، فالقيم الأخلاقية تسعى إلى نشر الأمن والسلام في المجتمعات بما تبثه فيهم من حب للخير وحث على ممارسته، وبغض للشر والبعد عنه (الغامدي، ٢٠٠٧: ٥٠).

3. **أهمية القيم الأخلاقية:** تعد القيم الأخلاقية اللب الاجتماعي للشخصية، فهي عنصر يدخل في تكوين الشخصية من أجل تنظيم الدوافع الإنسانية أثناء عمليات التفاعل، وتمثل المستوى الأعمق الذي يوجه ما يجري على السطح الظاهري من شخصية الإنسان ويتحكم فيه الفرد حينما يذهب إلى عمله، ويقوم بما هو مطلوب منه في هذا العمل (الخطيب، وآخرون، : ١٢٥).

فهي الأساس في تشكيل حياة المجتمع وحراسة الأنظمة وحماية البناء الاجتماعي من التدهور والانهيار، وتمثل الحلقة الوسطى التي تربط بين العقيدة والنظم الاجتماعية، وتمثل الغاية النهائية للفرد والمجتمع، فقد عنيت بها الديانات والفلسفات والتنظيمات الاجتماعية كما عنيت بها الدراسات تحلل أنواعها، وتسعى لمعرفة تأثيرها.

وللقيم الأخلاقية أهمية على المستويين الفردي والاجتماعي، فعلى المستوى الفردي تتمثل أهميتها في النقاط التالية كما وردت في (أبو العينية، ١٩٨٨: ٣٤-٣٥):

- أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة للسلوك الصادر عنهم، بمعنى أنها تحدد شكل الاستجابات الفردية،

International Journal of Research and Studies (ijrs)
It is issued by the Excellence Pioneers Academy
The Online ISSN :(2735-5063) - The print ISSN :(2735-5055).

ومن هنا تشكل شخصية الفرد وتحدد أهدافه في إطار معياري صحيح.

- من خلالها يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة.
- أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.
- تشير القيم إلى الكيفية التي سيتعامل بها الإنسان في المواقف المستقبلية، كما تساعده على التفكير فيما ينبغي أن يفعله تجاه تلك المواقف والأحداث، وتحدد له الأساليب والوسائل التي يختارها بالإضافة إلى تفسير السلوك الصادر عنها.
- أنها تحقق له الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، بل تساعده على فهم العالم المحيط به وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.
- تعطي الفرد إمكانات ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة الكافية على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الدماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة، فضلاً عن أهميتها باعتبارها موجهات للسلوك وإطار مرجعي يسهم في توجيه أنماط سلوك الفرد.

وللقيم أهمية ثابتة في إحداث التوازن وتحقيق التكيف النفسي للفرد في مختلف مرحل النمو، حيث إن فقدان الإنسان لقيمة ما يؤدى بالطبع إلى فقدان التوازن، فيشعر بالضياع والضجر، بمعنى أن انعدام القيم وجفاف نبعها إنما يفضي إلى التوتر والقلق (عبد الغفور، ١٩٨٢: ١٧٢).

أما على المستوى الاجتماعي فيمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تحفظ تماسك المجتمع وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة الحياة الاجتماعية الثابتة السليمة.
- تقي المجتمع من الانانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة.
- تربط مختلف ثقافات المجتمع ببعضها البعض حتى تبدو متناسقة.
- تساعد على التنبؤ بما سيكون عليه المجتمع، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي

تقوم عليها الحضارات، وبالتالي فهي مؤشرات للحضارات، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيمًا وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار، وإذا انهارت تلك القيم والأخلاقيات التي تربى عليها المسلمون الأوائل على يد الرسول الكريم ﷺ ولما انهارت تلك القيم كانت سببًا في تخلف المسلمين إلى الوقت الحاضر، حيث تتوقف قوة المجتمع وتماسكه إلى حد كبير على وحدة القيم، فكلما زادت وحدة القيم داخ المجتمع زاد تماسكه وارتباطه، وكلما قل ارتباطه زاد التفكك الاجتماعي (أبو العينين، ١٩٨٥: ١٢٨).

- تستخدم القيم كمعايير وموازين يقاس بها العمل ويقيم بمقتضاها السلوك، وبالتالي يمكن استخدامها في مجال التوجيه والإرشاد النفسي وانتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن مثل علماء الدين ورجال والاخصائيين النفسيين وغيرهم، وفي تعليم الناس القيم الصحيحة، هذا بالإضافة إلى أهمية الدور الذي تلعبه القيم في عملية العلاج النفسي (زهران، ١٩٨٧: ١٢٨).

فكلما ترسخت القيم في مجتمع معين، كلما ازداد قوة وتماسكًا، واستطاع أن يحقق أهدافه في بناء مستقبل أبنائه وفي الوقاية من أية مخاطر قد تواجهه داخليًا أو خارجيًا، أما إذا اختل توازن القيم في المجتمع، وبدأ موجات التشكيك في أهميتها وجدواها تسري في كيان أفراده، فهذا إنذار بقرب انهيار المجتمع أيًا كانت القيم التي يتبناها.

1. **أهمية القيم الجمالية:** تتمثل أهمية القيم الجمالية في انها تحث على تربية الطالب المبدع، حيث تسمو نفسه ويعبر ويتذوق الأشياء الجميلة فيسير كائنًا جماليًا يرتقي بنفسه والمجتمع، وعلاقاته بالتطبيقات الجمالية والأسس النظرية والتطبيقات التي تسعى لتحقيق الجمال، وبذلك تعتبر القيم الجمالية جزءًا من بيئة التعلم؛ لأنها تنطوي على مهارات، وعمل تتوافق فيه الجهود مع أسلوب التنفيذ أو الأداء (عبده، ١٩٩٩: ١٧).
2. **علاقة القيم الجمالية بالقيم الأخلاقية:** ترتبط القيم الجمالية بالقيم الأخلاقية، حيث تساعد على التمسك بقيم الخير، والمثل العليا السامية التي تتحقق في ظل الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع في سياق يحتوي على الارتقاء بالشخصية السوية، كما تساعد في تهذيب السلوك، وذلك عن طريق قدرتها على غرس مقومات الجمال ومعاييره في نفوس الأفراد، وتكوين العقلية الناقدة التي تميز بين الجمال

والقبح؛ فيصبح السلوك المبني على الإدراك أخلاقيًا (محمد وصادق، ٢٠٠٨: ٢٧).

فالتربية الجمالية تتصل بالتربية الخلقية، حيث إن الطالب الذي تبلورت في ذهنه القيم الجمالية وقدرها يتطلع إلى مثل سامية كالحق والخير والجمال، فيصور الفضيلة في شكل يناسب أخلاقه، ويصور ما يناقضها في شكل القبح ويستنفرها (عمار، ٢٠١٦: ٧٥).

ج) المحور الثالث: مرحلة التعليم قبل الجامعي (مفهوم التعليم قبل الجامعي- أهمية التعليم قبل الجامعي- أسباب تطوير التعليم قبل الجامعي- تطوير التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية).

1. **مفهوم التعليم قبل الجامعي:** يشير مفهوم التعليم قبل الجامعي إلى مراحل التعليم المختلفة التي تتم في فترة سابقة على التحاق الأفراد بالتعليم العالي أو الجامعي ويطلق هذا المصطلح على التعليم الابتدائي والإعدادي الثانوي بمختلف أنواعه (فاروق، ٢٠٠٤: ١١٥).
2. **أهمية التعليم قبل الجامعي:** إن الاهتمام بالتعليم قبل الجامعي يضمن التفوق العلمي والتقني، ويزود الشباب والشابات بالمهارات اللازمة التي ترهلهم للحصول على وظائف مجزية في ظل اقتصاد إقليمي وعالمي متكامل وعلى قدر كبير من التنافس.

ولمقابلة هذه التحديات يجب تكثيف الجهود لتحسين نوعية التعليم، والاستمرار في توسيع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية لمواكبة النمو السكاني، والاستجابة لتحديات سوق العمل المتغيرة، والمنافسة من قبل العمالة الأجنبية، وتنشيط دور المرأة في المجالات الاقتصادية المناسبة، وإيجاد آليات لتوليد فرص عمل منتجة ومتزايدة، ولتحقيق تلك المتطلبات والرؤى يتطلب الأمر استشراف مستقبل التعليم والوقوف على الأطر العامة التي تؤثر في مسيرة التعليم المستقبلية في ظل الثوابت الإسلامية.

3. **أسباب تطوير التعليم قبل الجامعي:** تواجه الأمة تحديات تدفعها إلى مراجعة وتطوير مؤسساتها، إلا أن حجم متغيرات اليوم والغد ونوعيتها وتلاحقها فيما عرف بعمليات العولمة وثوراتها، تتطلب تعامل أكثر جسارة، وأوسع تحركًا وأعمق تحولاً، وأشد تنافسًا من أجل البقاء والنماء في إطار المحافظة التامة على ثوابتنا الإسلامية العظيمة، حيث إننا أمام مجموعة متشابكة من المتغيرات التي تتداخل فيها المخاطر

المقلقة مع الفرص الواعدة.

ولذلك كان الاهتمام بالتعليم قبل الجامعي من أجل تحقيق رؤية مستقبلية واعية لهذه المتغيرات العالمية والنحلية في المجالات العلمية والاقتصادية وغيرها من مجالات الحياة، للتعامل مع التحديات المحتملة وتأثيراتها المباشرة على التربية والتعليم، وتحديد الإمكانات الممكنة والخيارات المتاحة لمواجهة هذه التحديات والتغلب على المعوقات، والتمكن من تطوير التعليم بما يتناسب مع مطالب التنمية البشرية واستدامتها في المستقبل (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠).

4. **تطوير التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية:** لقد تضمنت مرحل تطوير التعليم قبل الجامعي في المملكة العربية السعودية تحسين وتطوير البيئة الإدارية في الوزارة وإدارات التعليم، وكذلك اعتماد التوجه الإداري غير المركزي وإعطاء الصلاحية للإدارات والمدارس بالعمل فيما يخدم المنظومة التعليمية.

كما وشملت مراحل التطوير قبل الجامعي في المملكة تطوير الأنظمة والإجراءات بما يكفل جدية العمل والانضباط في النظام التعليمي وتعزيز العدالة ومكافأة طاقم العملية التعليمية سواء من الإدارة أو المعلمين أو الطلاب على الأداء المتميز، حيث تضمنت مراحل تطور التعليم المتقدمة في المملكة العربية السعودية رفع كفاءة الأداء وتفعيل التقنيات الحديثة المساندة في منظومة العمل التعليمي.

نتائج الدراسة: في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم التوصل إلى العديد من النتائج، منها:

1. لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الإيجابيات مثل سهولة الحصول على المعارف والمعلومات، وبعض السلبيات مثل الانعزال عن الواقع، وإضعاف الترابط والتواصل الأسري.
2. أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي أثرًا كبيرًا على سلوكيات وأخلاقيات مستخدميها.
3. ارتباط الطلاب بمواقع التواصل الاجتماعي ارتباطًا وثيقًا.
4. رغبة العديد من الطلاب في التعليم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.
5. ترتبط القيم الجمالية بالقيم الأخلاقية والسلوكية.

6. تهميش مناهج مرحلة التعليم قبل الجامعي للقيم الجمالية والأخلاقية.
7. تعمل القيم الجمالية على تهذيب الذوق ورقي سلوك الطلاب.
8. تشجيع الطلاب بالقيم الجمالية والأخلاقية ينمي جوانب الخير لديهم.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالتوصيات التالية:

1. ضرورة توعية الطلاب بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
2. ضرورة تضمين أخلاقيات ومعايير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
3. ضرورة قيام المؤسسات التربوية بوضع آليات لحماية مواقع التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة تكاثف جهود المؤسسات التربوية بوضع أليات لحماية مواقع التواصل الاجتماعي.
5. عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية للاستخدام الخطأ لمواقع التواصل الاجتماعي.

مقترحات الدراسة: في ضوء النتائج والتوصيات السابقة تقترح الدراسة ما يلي:

1. إجراء دراسات مماثلة عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في جميع المراحل الدراسية.
2. إجراء دراسات مماثلة عن القيم الجمالية والأخلاقية.
3. إجراء دراسات عن تطوير مرحلة التعليم قبل الجامعي.
4. إجراء تصور مقترح لإنشاء شبكات تربوية وتعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع.

1. **إبراهيم أحمد الدوري (٢٠١٦):** شبكات التواصل الاجتماعي، المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ص٧.
2. **إبراهيم، خديجة عبد العزيز (٢٠١٤):** واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية، مجلة العلوم التربوية، الجزء الثاني.
3. **إبراهيم، عبد العزيز، خديجة (٢٠١٤):** واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، الجزء (٢)، يوليو، ص٤١٥- ص٤٧٥.
4. **أبو العينين، علي خليل (١٩٨٨):** فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة.
5. **أبو راجوح، محمد، علا (٢٠٢١):** شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعلمية، مجلة AJSP، العدد (٣٥)، يوليو، ص١٦١- ص١٨١، قطر.
6. **أحمد ربيع عبد الحميد (١٩٩٢):** التصور الإسلامي بدور التربية الجمالية في بناء الشخصية المسلمة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٣)، ص٣٨.
7. **أحمد، حنان، مرزوق (٢٠٠٤):** الآثار الثقافية للعولمة، عالم الفكر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة، والفنون والآداب، المجلد (٩)، يناير.
8. **أسامة غازي المدني (٢٠١٤/٢٠١٥):** دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، ٢٠١٤/٢٠١٥، ص٣٩٩.
9. **أسماء محمود الكحكي (٢٠٢٠):** رؤية مقترحة لتمويل التعليم قبل الجامعي في مصر، مجلة كلية التربية بجامعة دمياط، العدد (٧٥)، أكتوبر، ص١٧٤-١٩٦.
10. **إبراهيم، هيا بنت عبد العزيز (٢٠١٤):** تطوير التعليم من تحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.
11. **البكار، عاصم محمد عبد القادر (٢٠١٧):** استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية، دراسة اجتماعية ميدانية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد (٧٧).

12. **بكير، محمد محمد عبده (٢٠١٧):** اتجاهات الشباب السعودي نحو تطبيقات الهواتف الذكية وعلاقتها برأس المال الاجتماعي لديهم، دراسة مسحية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، مصر، العدد (١٧).

13. **تهامي جمعة محمد (٢٠١٥):** دور الجامعات في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي التاسع عشر، العدد (١١)، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

14. **الثبيت، الصالح، ليون (٢٠٢٠):** دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٨٥)، الجزء (٣)، يناير ٨٤٣.

15. **جابر مبارك العتيبي (٢٠١٦):** القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

16. **الخوالدة، محمد، محمود (٢٠٠٣):** التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك، الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد (٣)، العدد ٠١).

17. **الدخيل، تغريد بنت محمد بن عبد الله (٢٠١٤):** مقترحات لتطوير سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود، Journal of Arabic Studies in Education and Psychology.

18. **رباب رأفت محمد الجمال (٢٠١٣):** أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي، دراسة ميدانية، قسم الصحافة، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز.

19. **رضا عبد العظيم العادلي (٢٠١٧):** تحسين أداء المعلم للتعليم قبل الجامعي لتنمية الابتكار كمدخل لجودة التعليم، «مشروع مقترح»، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد العاشر، الجزء الأول، ١أبريل، ص١٧٧-ص١٩٦.

20. **زاهر، راضي (٢٠٠٣):** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد

(١٥)، عمان، جامعة عمان الأهلية.

21. **زاهي رامي (٢٠٠٣):** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد (١٥)، جامعة عمان، ٢٠٠٣.

22. **الزيد، عبد الكريم، حصة ():** مدى تأثير القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودوره في الدعوة المحافظة عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٤)، الجزء الأول، يوليو ٢٥٧-ص٣٢٢.

23. **الزيود، ماجد (٢٠١١):** الشباب والقيم في عالم متغير، الطبعة العربية الثانية، عمان، دار الشروق.

24. **سلمان بكر بن كران (٢٠١٥):** الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ص١٦٣-١٦٤.

25. **الشامي، صالح أحمد (١٩٩٨):** التربية الجمالية في الإسلام، سلسلة دراسات جمالية إسلامية، العدد (٣)، المكتب الإسلامي، بيروت.

26. **عبد الحكيم بن راشد الصوافي (٢٠١٥):** استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية العلوم، فسم التربية والدراسات الإنسانية، جامعة.

27. **عبده، مصطفى (١٩٩٩):** الدين والإبداع، ط ٠٣)، مكتبة مدبولي، القاهرة.

28. **العشماوي، محمد زكي (١٩٨١):** فلسفة الجمال في الفكر المعاصر، دار المهجة العربية للطباعة، والنشر، بيروت.

29. **علي حجازي إبراهيم (٢٠١٨):** التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد، ص٨٥-ص٨٦.

30. **عمار، حنان حسن (٢٠١٦):** طرق تدريس التربية الجمالية والفنية، دار أمجد للنشر، الأردن.

31. **عمر أحمد مصطفى (٢٠٠٠):** إعلامية العولمة وتأثيره على المستهلك، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٥٦).

32. **الغامدي، محمد بن أحمد عبد الله (٢٠٠٦):** دور بعض المؤسسات التربوية في المملكة العربية السعودية في مواجهة التحديات العالمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

33. **فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي (٢٠٠٤):** معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، دار الوفاء، الإسكندرية، ص١٣٠.

34. **قلبض، سهام (٢٠١٨):** استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة، «دراسة ميدانية على عينة من طلة علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خبضر بسكرة، الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد (٢)، العدد (٦)، ماؤس، ص٨٨-ص١٠٤.

35. **ماهر عودة الشمايلة وآخرون (٢٠١٥):** الإعلام الرقمي الجديد، ط١، دار الأعصار العلمي للنشر، الأردن، ص٢٠٠.

36. **محمد محمد عبد المنعم وآخرون (٢٠١٨):** أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور بالوحدة على النفسية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، ص٢٨٩- ص٢٩٠.

37. **محمد معجم (٢٠١٠):** الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة تكشفان انعزال الشباب عالم افتراضي يتصل بالواقع وينفصل عنه، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١١٧٠٤، ديسمبر ٢٠١٠، ص١٢.

38. **محمود عماد عبد اللطيف (٢٠١٦):** رؤية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي عن القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (٣٤).

39. **مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠٠٠):** وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي، العربي لدول الخليج.

40. **موسى جواد الموسوي وآخرون (٢٠١١):** الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، ط١، مكتبة الإعلام المجتمع، ص٤٧.

41. **الميداني، عبد الرحمن، حبكة (١٩٩٧):** الأخلاق الإسلامية وأساليبها، دمشق.

42. **نجلاء عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩):** التربية الجمالية وماهيتها وأهدافها وخصائصها، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (١٢٢)، أكتوبر، ص١٦٤- ص١٨٦.

43. **وليد رشاد زكي (٢٠١٢):** نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، مارس ٢٠١٢.

44. **Alexandra Rankin Macgill (2007):** Parent and teenage Internet Use, October 24.

45. **Lordache. D., Lamanauskas. V (2013):** Exploring the usage of social networking Websites; Perceptions and public opinions of Romanian University students". Information Economica.

46. **Millan. N. (2013):** Communities of Practice. Using the open web as collaborative learning Platform.

47. **Rajeev M.M and Jobilal (2015):** Efects of social media on social relationships A descriptive study on the impact of mobile phones among youth populations. International Research Journal of social science.

48. **Waburton, C., (2007):** The art and science of teaching Aesthetics: A model for secondary school teachers". M.A.I.S.. state university of new York Empire state College.

International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

The Online ISSN :(2735-5063).
The print ISSN :(2735-5055).